مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

درس الحديث: عن صلاة الوتر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بالليل وِتْرًا

نبينا الكريم ﷺ يقول "اجعلوا آخر صلاتكم في الليل صلاة الوتر". بالطبع، آخر صلاة هي صلاة الوتر.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أُمِرتُ بالوتر والضحى ولم يُعزم عليَّ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أُمرتُ بصلاة الوتر والضحى، ولم يُعزم عليّ". وهذا يعني أن من أدّاهما ينال نفس أجر نبينا ﷺ، اقتداءً به. صلاة الوتر واجبة، أما صلاة الضحى فسُنّة. أداؤها كصدقة يوم كامل.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أُمِرتُ بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتب عليكم

نبينا الكريم ﷺ يقول "أُمِرتُ بصلاة الوتر وركعتي الضحى، ولم تُفرض عليكم". هذه ليست واجبة عليكم، بل هي واجبة على نبينا ﷺ. الأمر له ﷺ، وليست واجبة علينا. صلاة الوتر واجبة علينا، وصلاة الضحى سُنَّة. ويجوز للمرء أن يُصلّيها من ركعتين إلى اثنتي عشرة ركعة.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوتر بالليل

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الوتر تُصلى في الليل". لذلك، فإن هذه الركعات الثلاث تُصلى في الليل. صلاة الليل هي الصلاة التي تكون بعد صلاة العشاء، وليس في النهار.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ اللَّهَ تعالى قَد أَمَدَّكُمْ بِصَلاَةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: الوِتْرُ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ العِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله عز وجل زادك في صلواتك الخمس صلاة، فهذه الصلاة خير لك من حمر النعم". في ذلك الوقت، كانت الجِمال الحمراء هي الأكثر قيمة. لذلك، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة أفضل منها، وهي قيّمة. "هذه صلاة الوتر التي جعلها الله لكم بين صلاة العشاء والفجر". أي يمكنكم صلاتها بعد العشاء حتى الفجر، قبل صلاة الفجر. ولكن الأفضل أن تصلوها قبل النوم. فإذا قلتم إنكم ستصلونها عند استيقاظكم بعد النوم، فقد يغلبكم النعاس ولا تلحقوا بالوقت. لذلك، اجعلوا صلاة الوتر آخر صلاة.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ اللَّه تَعالى وِترٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله وتر يُحِبُّ الْوِتر". أي أن الله ﷻ واحد. الوحدة هي أيضاً الأعداد الفردية: واحد، ثلاثة، خمسة، سبعة، تسعة، وهكذا. الله عز وجل يُحبها.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّ اللَّه تعالى وِترٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا، يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله ﷻ واحد، وهو يحب الوحدانية. فصلّوا الوتر يا أهل القرآن". تُصلى جميع الصلوات أزواجًا؛ ركعتان، ركعتان، أربع ركعات، ركعتان. صلاة الوتر هي آخر صلاة تُصلى، وهي ثلاث ركعات، لأن الله عز وجل يُحبها. يصليها الشافعية على نحو مختلف؛ فهم يصلون الوتر ركعتين، ثم يُسلمون ويُصلون ركعة أخرى تُكملها. هذا على المذهب الشافعي. أما على المذهب الحنفي، فنصلي الركعات الثلاث معًا.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنَّما الوِتر بالليل

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الوتر لا تُصلى إلا بالليل". أي أنها لا تُصلى في النهار، وإنما في الليل.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أوتروا قبل أن تصبحوا

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلّوا الوتر قبل أن تُصبحوا". لذلك، صلّوا الوتر قبل أذان الفجر. والأفضل أن تصلّوها قبل النوم، فلا تؤجلوه إلى الصباح. وإلا، فصلّوها مباشرة بعد صلاة العشاء.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَادِرُوا الصُّبْحَ بالوِتْرِ

مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

نبينا الكريم ﷺ يقول "بادروا بالوتر قبل صلاة الفجر". فإذا أذّن الفجر فقد انتهى ثواب صلاة الوتر.

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثَلاثٌ هنَّ عليَّ فَريضةٌ، وهنَّ لكم تَطوُّعٌ: الوِترُ، ورَكعَتَا الضُّحى، ورَكعَتَا الفَجرِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ثلاثة واجبات علي"، هناك ثلاث صلوات فرضٌ على نبينا صلى الله عليه وسلم. "ونافلة لكم". النافلة تعني السُنّة. وهي إما سُنّة أو واجب. "أولها صلاة الوتر"، وهي واجبة على نبينا الكريم ﷺ. عند المذهب الحنفي، هي واجبة. وفي بعض المذاهب، هي سُنّة لأنها ليست واجبة، بل سُنّة مؤكدة عندهم. "ركعتا الضحى"، وهما أيضاً نافلة. "وركعتا الفجر"، وسُنّة الفجر أيضاً سُنّة مؤكدة، ويجب أداؤها. وهي قريبة من الواجب، ولكنها سُنّة مؤكدة، فلا ينبغي تركها.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل ركعتان". تُصلى ركعتين، ركعتين. "فإذا خشي أحدكم أن يفوته وقت صلاة الفجر، فليصلّ ركعة واحدة في الآخر. تُحسب له ركعة واحدة عن كل الركعات التي صلّاها". بالطبع، كما قلنا، عندما نقرأ حديثًا شريفًا، لا يمكننا ببساطة أن نقول "قرأت هذا، وسأفعله هكذا". بل يجب أن تفهم معناه، وكيف شرحه الأئمة، أئمة المذاهب، والعلماء. هذه الركعة الواحدة خاصة بالمذهب الشافعي. أما المذهب الحنفي، كما قلنا، فتُصلى صلاة الوتر ثلاث ركعات مجتمعة.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.

❁❁❁❁❁

زيادة إلَى شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شَرَائِعَهِم، والى أَرْوَاحِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ والى أرواح مشايخنا فِي الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْد الخالِق الغجدواني، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِل الحَقانيّ وَسَائِر سَادَاتِنَا والصِّدِيقِيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 كانون الأول 2025/ 25 جمادى الآخرة 1447
زاوية بيلربي، إسطنبول